

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

الشرط الثالث الا يزول المنكر الى ما هو اعظم اللازم المنكر الى ما هو اعظم كان انكاره حراما لان انكاره يعني اننا حولناه من ما هو اخف الى ما هو اشد - 00:00:16

وتحت هذه المسألة اربعة اقسام تحت هذه المسألة اربعة اقسام القسم الاول ان يزول المنكر بالكلية القسم الثاني ان يخف القسم الثالث ان يتتحول الى منكر مثله القسم الرابع ان يتتحول الى منكر اعظم - 00:00:43
فالاقسام اربعة الجمعة معنا ماذا قلنا اول عم يزور المنكر ان يعلم ان تخفيه انا خفت في المنكر ايش الثالث؟ نعم الا يضر ان تتتحول الى موقع اكتر منه. نعم ان يتتحول الى منكر اعظم - 00:01:12

ان ان يتتحول الى منكر مساو. تمام اذا كان بانكار المنكر يزول فلا شك ان الانكار واجب واذا كان يخف فالانكار واجب لان تخفي المنكر امر واجب اذا كان يتتحول الى ما هو اعظم - 00:01:48
فالانكار حرام اذا كان يتتحول الى ما هو مثله فمحل نظر هل يرجح الانكار؟ او لا؟ فقد يرجح الانكار لان الانسان تغيرت به الاحوال وانتقل من الى شيء ربما يكون - 00:02:14

ربما يكون اخف وقد يكون الامر بالعكس بقاء الماء عليه احسن من نقله لاننا لانه اذا تعود التنقل انتقل الى منكريات اخرى هذه احوال انكار المنكر طيب فاذا قال قائل - 00:02:35

علل او دلل لهذه الاقسام فنقول اما اذا كان انكاره يقتضي زواله فوجوبه ظاهر لقول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:02:57

وقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا وذكر الحديث وعيدا شديدا. طيب اما تخفي اذا كان الانكار يؤدي الى تخفيه - 00:03:28

التعليم ان تخفي الشر واجب لان اثنين ناقص واحد واحد اخف من اثنين وهذا تعنيه وقد يقال انه دليل لان هذا الزائد منكر يزول بالانكار فيكون داخلا فيما سبق اما اذا كان يزول الى يتتحول الى ما هو انكر - 00:03:57
فان الانكار حرام ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فنهى عن سب اليات المشركين مع انه امر واجب - 00:04:29

لان سبهم سب الهمم يؤدي الى سب من هو منزه عن كل نقص وهو الله عز وجل فنحن اذا سبينا الهمم سبينا بحق وهم اذا سبوا الله سبوا عدوا بغير حق - 00:04:52

انتبه لهذا ويدرك عن شيخ الاسلام رحمه الله انه مر مع صاحب له على قوم من التتر يشربون الخمر ويفسقون ولم ينفهم شيخ الاسلام عن هذا فقال له صاحبه يعني لماذا لاما لا تنهاهم - 00:05:12

وكان رحمه الله من عرف بانكار المنكر قال لو نهيت هؤلاء لقاموا الى بيوت الناس ونهبواها وانتهكوا اعراضهم وهذا اعظم مما هم عليه الان انظر للفقه في دين الله عز وجل - 00:05:42

طيب نعود للحديث امر بمعرف صدقة ونهي عن منكر صدقة وهذا من الصدقة الواجبة او المستحبة هذى التوصية اللي سمعت.
واجبة الوجوب عنه او وجوب الكفاية او سنة وفي بعض احكام صدقة - 00:06:11

هذه الصدقة من الواجب او من المستحب نعم من الواجب تارة ومن المصحف تارة اذا كان الانسان يخاف على نفسه الزنا ان لم يأت

اهله صار من الصدقة الواجبة والا فهو من الصدقة المستحبة - 00:06:39

وظاهر هذا الحديث وفي الصدقة ان ذلك صدقة وان كان على سبيل الشهوة لا على سبيل الالتفاف عن الحرام لانه اذا كان على سبيل الانكafاف عن الحرام فالامر واضح. انه صدقة - 00:07:00

لانه يدفع الحرام بالمحاب لكن اذا كان لمجرد الشهوة فظاهر الحديث انه ان ذلك صدقة وله وجه منها من الوجوه ان الانسان مأمور ان لا يمنع نفسه ما تشتهي اذا كان ذلك في غير معصية الله - 00:07:21

ان لنفسك عليك حقا والثاني ان انه اذا اتى اهله فقد احسن اليهم الى اهله لان المرأة عندها من الشهوة كما عند الرجل. فهي تشتهي الرجل كما يشتهيها فاذا اتاها صار محسنا اليها وصار ذلك صدقة - 00:07:49

طيب ومن فوائد هذا الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم لا يتذمرون شيئا مشكلا الا سألا عنده لقولهم ايaticي احد من شهوته ويقول له في اجر وبه نعلم ان كل شيء لم يسأل عنه الصحابة مما يظن انه من امور الدين فان السؤال عنه - 00:08:14

دعاه لانه لو كان من دين الله لقيض الله من يسأل عنه حتى يتبيّن واضح؟ طيب ومن ذلك لما تحدث لما حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ان اول يوم من ايامه كسنة - 00:08:44

قالوا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة يكفيانا فيه صلاة واحدة؟ قال لا اغفروا له قدره فكل شيء يحتاج الناس اليه في دينهم فاما ان يصدر من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ابتداء واما ان - 00:09:10

يسأل عنك وما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ولا جوابا لسؤال وهو مما يتعلق بالدين فالسؤال عنه بدعة ومن ذلك ما يفعله بعض المتنطعين في اسماء الله وصفاته او بعض المتنطعين فيما - 00:09:28

جاء خبر عنه من احوال يوم القيمة نقول لهؤلاء انكم مبتدعون او نقول على الاقل ان هذا بدعة. لانه قد يكون سائلا قد يكون السائل لا يريد ان يبتعد. فنقول هذا السؤال بدعة - 00:09:53

وان كنا لا نصف السائل بانه مبتدع وضع الجماع اه انتبهوا لهذا قد يكون عمل بدعة وفاعله ليس بمبتدع لانه لا يعلم او لتأويل او ومن فوائد هذا الحديث حسن - 00:10:13

تعليم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث ضرب المثل الذي يقتنع به المخاطب وهذا من حسن التعليم ان تقرب الامور الحسية في الامور العقلية وذلك في قوله ارأيتم لو وظعها في الحرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وظعها في الحلال كان له اجر - 00:10:39

ومن فوائد هذا الحديث ان القياس حجة فقياس الموافقة كثير جدا ولا اشكال فيها بان تقسيس هذا الشيء على هذا الشيء في حكم من الاحكام وتقول يجب هذا قياسا على هذا يحرم هذا قياسا على هذا - 00:11:11

لكن قياس العكس هذا ايضا صحيح صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم قاس هذا القياس قياس عكس يعني فاذا كانت الشهوة الحرام وزرا فالشهوة الحلال اجر وهذا واضح ثم قال مالك الحديث السادس والعشرون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

كل سلام كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس كل سلام السلامي هي المفاصل وقيل العظام لان كل عظم مفصول عن عن الاخر بفاصل فانه يختلف عنه - 00:12:10

يختلف عنه في الشكل وفي القوة وفي كل الامور وهذا من تمام قدرة الله عز وجل فليس الذراع كالعضد ويذهب الاصابع كالكف كل ما فصل عن غيره من العظام فله ميزة خاصة - 00:12:34

ولذلك كان على كل سلامي صدقة السلامة قلنا انها اما العظام واما المفاصل والمعنى واحد لا يختلف. قوله فكم السلامي جاء في صحيح مسلم انها ثلاثة مئة وستون مفصلا - 00:12:56

ثلاث مئة وستون مفسدة هكذا جاء في الحديث والطب الحديث يوافق على هذا سبحانه الله مما يدل على ان رسالة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حق وقوله كل سلام من الناس عليه صدقة نعلها علشان يتضح المعنى. كل سلامي مبتدا - 00:13:21

ومن الناس بيان للكل او لسلامة عليه صدقة مبتدا وخبر خبر كله يعني كل مفصل عليه صدقة. قوله كل يوم تطلع فيه الشمس يعني

كل يوم يصبح على كل عضو من اعضاءنا - [00:13:50](#)

ثلاث مئة وستين كان في اسبوع سبعة ايام اعلم انتم اعلم منا بالحساب. الفين واربع مئة وعشرين. ها؟ خمس مئة وعشرين الفين وخمس مئة وعشرين في الاسبوع وكل يوم وكل يوم ثلاث مئة وستون - [00:14:12](#)

لكن من نعمة الله ان هذه الصدقة عامة في كل القروبات. كل القربات صدقات وهذا شيء ليس بصعب على الانسان ما دام كل قربة صدقة فما ايسران يؤدي الانسان ما يجب عليه - [00:14:40](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم تعدل بين اثنين صدقة تعدل يعني تفصل بينهما في صلح او حكم تفصل بينهما اما بصلح واما بحكم وان يرمي اولى الصلح والحكم. الصلح اذا امكن. ما لم يتبيّن - [00:15:01](#)

للرجل ان الصواب مع ان الحكم لاحدهما فان تبيّن ان الحكم لاحدهما حرم الصلح وهذا قد يفعله بعض الناس القضاة يحاول ان يصلح ما علمه ان الحق مع المدعى او المدعى عليه - [00:15:28](#)

وهذا محرم لانه بالاصلاح لابد ان يتنازل كل واحد عما ادعاه في حال بيته وبين حقه واذا العدل بين الاثنين بالصلح او بالحكم يحيى افضل الا من يعلم عن الحق لاحدهم. نعم. يكون صدقة لكن ان ان علم ان الحق لاحدهما فلا يصلح - [00:15:50](#)

بالحق ثانياً تعين الرجل في دابته. فتحمله عليها او ترفع له عليها متعاه صدقة. الحمد لله تعين الرجل في دابته اي بغيره مثلاً تحمله عليها اذا كان لا يستطيع ان يركب تحمله انت تضعها على الرحم - [00:16:17](#)

هذا صدقة او تحمل له عليها متعاه ما يتمتع به في السفر من طعام وشراب وغيرهما تحمل على البعير او تربطه هذا صدقة ووالكلمة الطيبة صدقة. الله اكبر - [00:16:39](#)

الكلمة الطيبة صدقة اي كلمة طيبة سواء طيبة في حق الله كالتسبيح والتكبير والتهليل او في حق الناس كحسن خلق صدقة وسبق في الحديث الاول اللي قبله كل تهليلة صدقة الى اخره - [00:17:04](#)